ز

الباب الخامس

رفع الحجاب عن مسألة سد كل الأبواب إلا باب أمير المؤمنين

وفيه ثلاثة فصول وواحد وعشرون حديثاً

الفصل الأول: سد كل الأبواب إلا باب أمير المؤمنين عليه السلام، وفيه تسعة أحاديث برواية واحد وثلاثون صحابياً

الفصل الثاني: يحل لأمير المؤمنين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل ما يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفيه سبعة أحاديث

الفصل الثالث: في مناجاة أمير المؤمنين وخلوته بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وفيه خمسة أحاديث وهو مشهور

الفصل الأول: سد كل الأبواب إلا باب أمير المؤمنين عليه السلام.

الحديث الأول: عن علِيّ عليه السلام قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدي فقال: (إن موسى سأل ربه أن يظهر مسجده بهارون، وإني سألت ربي أن يظهر مسجدي بك وبذريتك، ثم أرسل إلى أبي بكر: أن سد بابك، فاسترجع ثم قال: سمعاً وطاعة، فسد بابه ثم أرسل إلى عمر ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أنا سددت أبوابكم وفتحت باب علِيّ ولكن الله فتح باب علِيّ وسد أبوابكم)"أخرجه البزار في مسنده".

الحديث الثاني: عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبواب شارعة في المسجد قال: فقال يوماً: (سدوا الأبواب إلا باب علِيّ) قال: فتكلم في ذلك أناس، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: (أما بعد، فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علِيّ، فقال فيه قائلكم، وإني والله ما سددت شيئاً ولا فتحته، ولكني أمرت بشيءٍ فاتبعته) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: أخرجه أحمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات، قال الحاكم في المستدرك: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، قال الذهبي في تلخيص المستدرك: صحيح.

الحديث الثالث: عن سعد بن أبي وقاص قال: "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علِيّ" قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: أخرجه أحمد والنسائي وإسناده قوي، وفي رواية للطبراني في الأوسط رجالها ثقات من الزيادة، فقالوا: يا رسول الله سددت أبوابنا؟ فقال: (ما أنا سددتها ولكن الله سَدَّها)، وفي رواية عند الحاكم في المستدرك: وأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمّه العباس وغيره من المسجد، فقال له العبّاس: تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن عليّاً؟ فقال: (ما أنا أخرجتكم وأسكنته ولكنّ الله أخرجكم وأسكنه).

الحديث الرابع: عن عبد الله بن عباس قال: "أمر رسول الله بأبواب المسجد فسدت إلا باب علِيّ" وفي رواية "أمر بسد الأبواب غير باب علِيّ، فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره" قال الحافظ في الفتح: أخرجهما أحمد والنسائي ورجالهما ثقات.

قلت أنا العبد الضعيف قرطام: أما قول ابن عباس "فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره" هذا مدرج من ابن عباس ولكن هذا الإدراج لا يضر في متن الحديث ولو كان الباب من أي جهة كانت لجعل ذلك صلى الله عليه وآله وسلم لأمير

المؤمنين عليه السلام لأن الكلام هنا على مزية من مزايا أمير المؤمنين أقرها له المشرع والأصل ما قرره الأصوليون "أن المزية تقتضي الأفضلية" إلا إذا هناك قرينة تدل على أن المزية لا تقتضي الأفضلية مثل ما حدث مع سيدنا موسى والخضر عليهما السلام فموسى عليه السلام رسول نبي من أولى العزم من الرسل وسيدنا الخضر نبي ليس برسول ورغم ذلك فسيدنا موسى قال لسيدنا الخضر عليهما السلام: (هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا)"الكهف: 66"، خلافه في أمير المؤمنين عليه السلام وقد قال له صلى الله عليه وآله وسلم: (تعال يا علِيّ أنه يحل لك في المسجد ما يحل لي...الحديث)"أخرجه ابن منيع في مسنده" وسيأتي مزيد تفصيل في الفصل الموالي، انتهى المقصود منه.

الحديث الخامس: عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: لما قدم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها، فكانوا يبيتون في المسجد، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا)، ثم إن القوم بنوا بيوتاً حول المسجد، وجعلوا أبوابها إلى المسجد، وإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث إليهم معاذ بن جبل فنادى أبا بكر فقال: إن رسول الله يأمرك أن تخرج من المسجد، فقال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه وخرج من المسجد، ثم أرسل إلى عمر، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرك أن تسدّ بابك الذي في المسجد وتخرج منه، فقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله، غير أني أرغب إلى الله في خوخة في المسجد، فأبلغه معاذ ما قال عمر، ثم أرسل إلى عثمان وعنده رقية فقال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه وخرج من المسجد، ثم أرسل إلى حمزة فسدّ بابه وقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله، وعلِيّ على ذلك يتردد، لا يدري أهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج، وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلم: (أسكن طاهراً مطهراً)، فبلغ حمزة قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلِيّ، فقال: يا محمّد تخرجنا وتمسك غلمان بني عبد المطلب؟ فقال له نبي الله: (لا، لو كان الأمر لي ما جعلت من دونكم من أحد، والله ما أعطاه إياه إلا الله، وإنك لعلى خير من الله ورسوله، أبشر)، فبشّره النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقتل يوم أحد شهيداً، ونفس ذلك رجال علَى علِيّ فوجدوا في أنفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام خطيباً فقال: (إن رجالاً يجدون في أنفسهم في أني أسكنت علياً في المسجد، والله ما أخرجتهم ولا أسكنته، إن الله عزّ وجل أوحى إلى موسى وأخيه (أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً وَاجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ)"يونس: 87" وأمر موسى أن لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله إلا هارون وذريته، وأن علياً مني بمنزلة هارون من موسى وهو أخي دون

أهلي، ولا يحل مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلا علِيّ وذريته، فمن ساءه فها هنا، وأومأ بيده نحو الشام)"أخرجه ابن المغازلي الشافعي في المناقب".

الحديث السادس: عن عبد الله بن مسلم الهلالي عن أبيه عن أخيه قال: "لما أمر بسد أبوابهم التي في المسجد خرج حمزة بن عبد المطلب يجر قطيفة له حمراء، وعيناه تذرفان يبكي يقول: يا رسول الله أخرجت عمك وأسكنت ابن عمك؟ فقال: (ما أنا أخرجتك ولا أسكنته، ولكن الله أسكنه)، فذكر حمزة رضي الله عنه في القصة يدل على تقدمها" "أخرجه السمهودي الشافعي في وفاء الوفا في أخبار دار المصطفى من طريق ابن زبالة في تاريخ المدينة".

الحديث السابع: عن جابر بن سمرة قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "بسد أبواب المسجد كلها غير باب علِيّ رضي الله عنه، فقال العباس: يا رسول الله قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج قال: (ما أمرت بشيء من ذلك) فسدها كلها غير باب علِيّ وربما مر وهو جنب" "أخرجه الطبراني في الكبير"، وأخرجه السمهودي في وفاء الوفا، بلفظ: "قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (سدوا أبواب المسجد إلا باب علِيّ)، فقال رجل: اترك لي قدر ما أخرج وأدخل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لم أومر بذلك)، قال: اترك بقدر ما أخرج صدري يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لم أومر بذلك)، وانصرف، قال رجل: فبقدر رأسي يا رسول الله، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: (لم أومر بذلك)، وانصرف واجداً باكياً حزيناً، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (لم أومر بذلك، سدوا الأبواب إلا باب علي) وقال: رواه الطبراني عن جابر مختصراً".

الحديث الثامن: عن عمرو بن سهل: "أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أمر بسد الأبواب الشوارع في المسجد، قال له رجل من أصحابه: يا رسول الله دع لي كوة أنظر إليك منها حين تغدو وحين تروح، فقال: (لا والله ولا مثل ثقب الإبرة)"أخرجه السمهودي في وفاء الوفا في أخبار دار المصطفى من طريق ابن زبالة في تاريخ المدينة".

الحديث التاسع: عن أبي البداح بن عاصم بن عدي قال: قال العباس بن عبد المطلب: يا رسول الله ما بالك فتحت أبواب رجال في المسجد، وما بالك سددت أبواب رجال في المسجد؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (يا عباس ما فتحت عن أمري ولا سددت عن أمري)"أخرجه ابن سعد في الطبقات"، وأبو البداح مختلف في صحبته، وصحح ابن عبد البر صحبته في الاستيعاب وقال: والأكثر يذكرونه في الصحابة.

قال الحافظ ابن حجر في القول المسدد: هو حديث مشهور له طرق متعددة كل طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن ومجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث، وقال: فهذه الطرق المتظاهرة من روايات الثقات تدل على أن الحديث صحيح دلالة قوية، وهذه غاية نظر المحدث، انتهى.

قلت أنا العبد الضعيف قرطام: بل الحديث متواتر، ذكره السيد محمد بن جعفر الكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر قال: رواه سعد بن أبي وقاص"1"، وزيد بن أرقم"2"، وابن عباس"3"، وجابر بن سمرة"4"، وابن عمر"5"، وعلي"6"، وجابر بن عبد الله "7"، وأنس بن مالك "8"، وبريدة الأسلمي"9"، انتهى. وهؤلاء تسعة ونزيد عليه: رواية البراء بن عازب "10"، أخرجها ابن أبي شيبة في المصنف والطبراني في الكبير، ورواية عمر بن الخطاب"11" عند ابن أبي شيبة في المصنف وابن عساكر في تاريخه، والسيدة عائشة رضي الله عنها وعن أبيها "12"عند أبي داوود في سننه، وأم سلمة"13" عند البيهقي في الكبرى وابن أبي شيبة في المصنف، وعبد الله بن مسعود"14" عند الطبراني في الكبير، وأبي سعيد الخدري "15" عند وكيع في أخبار القضاة، وحذيفة بن أسيد الغفاري "16" عند المغازلي في المناقب، وفي حديث أبو الطفيل عامر بن واثلة "17"، وأبي ذر الغفاري "18"، وعثمان بن عفان "19"، وعبد الرحمن بن عوف"20"، والزبير بن العوام"21"، وطلحة بن عبيد الله"22" كلها عند ابن عساكر في تاريخه وعند غيره، وسيأتي المزيد من الكلام على الحديث في الباب التاسع عشر، ومسلم بن جندب الهلالي"23" ، وأخيه"24" ورجل من الصحابة"25" وعمرو بن سهيل"26" كلها عند السمهودي في وفاء الوفا، وأبي البداح "27" عند ابن سعد في الطبقات، وأبي الحمراء"28" وحبة العرني "29"عند ابن مردويه ذكره السيوطي في الدر المنثور، وأبي حازم الأشجعي"30"، وأبي رافع"31"، وأبي هريرة"32"، ومرسل ابن حنطب "33" كما سيأتي في الفصل الموالي، والحمد لله على مزيد فضله، وقد خص الإمام السيوطي مسألة سد الأبواب بمصنف أسماه "شد الأثواب في سد الأبواب" قال فيها: قد ثبت في هذه الأحاديث الصحيحة بل المتواترة أنه صلى الله عليه وآله وسلم منع من فتح باب شارع إلى المسجد ولم يأذن في ذلك لأحد ولا لعمه العباس ولا لأبي بكر إلا لعلِيّ لمكان ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه"، انتهى. وقول السيوطي وذلك لمكان ابنته منه، هذا تعليل من السيوطي، وإن كان ذلك شرفاً لعلِيّ بسبب فاطمة عليها السلام إلا أن الصحيح أن تلك الخصوصية والمزية لأجل أمير المؤمنين عليه السلام وهو الذي يتطابق مع لفظ الحديث منطوقاً ومفهوماً كما قرره الأصوليون، ولحديث أم سلمة قالت: خرج النبي

صلى الله عليه وآله وسلم من بيته حتى انتهى إلى صرح المسجد، فنادى بأعلى صوته: (إنه لا يحل المسجد لجنب ولا لحائض إلا لمحمد وأزواجه وعلِيّ وفاطمة بنت محمد والحسن والحسين، ألا هل بينت لكم الأسماء أن تضلوا)"أخرجه أبي شيبة في المصنف"، وأخرج السمهودي في وفاء الوفا في أخبار دار المصطفى من طريق ابن زبالة عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - قلت: وعدم معرفة اسم الصحابي لا تضر عند القائلين بأن الصحابة كلهم عدول- قال: "بينما الناس جلوس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ خرج مناد فنادى، - **قلت: سبحان الله حتى اسم سيد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم يُبهم في مثل هذه الروايات، إنه لأمرٌ عُجاب ؟!-**: أيها الناس سدوا أبوابكم، فتحسحس الناس لذلك ولم يقم أحد، ثم خرج الثانية فقال: أيها الناس سدوا أبوابكم، فلم يقم أحد، فقال الناس: ما أراد بهذا؟ فخرج فقال: أيها الناس سدوا أبوابكم قبل أن ينزل العذاب، فخرج الناس مبادرين، وخرج حمزة بن عبد المطلب يجر كساءه حين نادى سدوا أبوابكم، قال: ولكل رجل منهم باب إلى المسجد أبو بكر وعمر وعثمان وغيرهم، قال: وجاء علِيّ حتى قام على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: (ما يقيمك)؟ ارجع إلى رحلك، ولم يأمره بالسد، فقالوا: سدّ أبوابنا وترك باب علِيّ وهو أحدثنا، فقال بعضهم: تركه لقرابته، فقالوا: حمزة أقرب فيه، وأخوه من الرضاعة وعمه، وقال بعضهم تركه من أجل ابنته، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فخرج إليهم بعد ثالثة فحمد الله وأثنى عليه محمراً وجهه- وكان إذا غضب احمر عرق في وجهه- ثم قال: (أما بعد ذلكم فإن الله أوحى إلى موسى أن أتخذ مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا هو وهارون وأبناء هارون شبراً وشبيراً، وإن الله أوحى إلي أن أتخذ مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا أنا وعلِيّ وأبناء علِيّ حسن وحسين، وقد قدمت المدينة، واتخذت بها مسجداً، وما أردت التحول إليه حتى أمرت، وما أعلم إلا ما علّمت، وما أصنع إلا ما أمرت، فخرجت على ناقتي، فلقيني الأنصار يقولون: يا رسول الله انزل علينا، فقلت: خلوا الناقة فإنها مأمورة حتى نزلت حيث بركت، والله ما أنا سددت الأبواب وما أنا فتحتها، وما أنا أسكنت علياً، ولكن الله أسكنه) انتهى. وسيأتي معنا مزيد من التفصيل في الفصل الموالي ورحم الله السيوطي فهو إمام محب وصوفي موالي وكتابه إحياء الميت بفضائل أهل البيت له دلالات عظيمة نافعة، انتهى المقصود منه.

الفصل الثاني: يحل لأمير المؤمنين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل ما يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الحديث الأول: عن أبي رافع قال: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب الناس فقال: (يا أيها الناس إن الله أمر موسى وهارون أن يَتَبَّوءآ لقومهما بيوتاً، وأمرهما

أن لا يبيت في مسجدهما جنب، ولا يقربوا فيه النساء إلا هارون وذريته، ولا يحل لأحد أن يعرك النساء في مسجدي هذا، ولا يبيت فيه جنب إلا علِيّ وذريته)"أخرجه ابن عساكر في تاريخه" وله شاهد أخرجه الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن أبي حازم الأشجعي مرفوعاً: (إن الله أمر موسى أن يبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا هو وهارون، وأن الله أمرني أن أبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا أنا وعلِيّ وابنا علِيّ).

الحديث الثاني: عن أم سلمة قالت: خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بيته حتى انتهى إلى صرح المسجد، فنادى بأعلى صوته: (أنه لا يحل المسجد لجنب ولا لحائض إلا لمحمد وأزواجه وعلِيّ وفاطمة بنت محمد والحسن والحسين، ألا هل بينت لكم الأسماء أن تضلوا)"أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ومن طريقه ابن ماجة مختصراً والطبراني في الكبير والبيهقي في الكبرى كلهم من حديث جَسرة بنت دِجاجة عن أم سلمة"، وله شاهد أخرجه أبو دواد في السنن وحسنه الحافظ ابن القطان وابن الملقن في البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير عن جسرة بنت دجاجة عن السيدة عائشة: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووجوه بيوت أصحابه شارعة في المسجد، فقال: (وجهوا هذه البيوت عن المسجد، ثم دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يصنع القوم شيئاً رجاء أن ينزل فيهم رخصةً، فخرج إليهم بعد، فقال: وجهوا هذه البيوت عن المسجد، فإني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب) وأخرجه البيهقي في السنن بلفظ: (إني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب إلا لمحمد وآل محمد).

الحديث الثالث: عن خارجة بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلِيّ: (لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك)"أخرجه البزار في مسنده".

الحديث الرابع: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا يحل لأحد أن يجنب في المسجد غيري وغيرك يا علِيّ)"أخرجه الترمذي في السنن وقال: حسن غريب، وأبو يعلى في مسنده والبيهقي في الكبرى" وقد مر حديث ابن عباس عند أحمد والنسائي بإسناد حسن وفيه: "فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره".

الحديث الخامس: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "جاءنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب فضربنا وقال: (أترقدون في المسجد) فأجفلنا وأجفل علي بن أبي طالب معنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (تعال يا علِيّ إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي...الحديث)"أخرجه ابن منيع في مسنده وابن شبة في تاريخ

المدينة وابن عساكر في تاريخه وأبو نعيم في صفة النفاق ونعت المنافقين وسيأتي الحديث بتمامه في الباب التاسع".

الحديث السادس: عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: "لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن يكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطى حمر النعم، قيل وما هن يا أمير المؤمنين ؟ قال: تزويجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحل لي فيه ما يحل له، والراية يوم خيبر" "أخرجه أبو يعلى في مسنده وابن أبي شيبة في المصنف والحاكم في المستدرك" وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قال الذهبي في تلخيص المستدرك: بل المديني عبد الله بن جعفر ضعيف.

قلت أنا العبد الضعيف قرطام : وما يضره وإن كان الحديث ضعيفاً فإنهم مجمعون على أن الحديث الضعيف يعمل به في الفضائل بل حتى في الأحكام فإن كتب الفقه عامة مليئة بالأحاديث الضعيفة لو رددناها لضاع نصف العلم ولكن هكذا هو حال الذهبي وهذا هو أسلوبه مع أمير المؤمنين ، ورغم ذلك فقد تابعه يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني -وهو من رجال الشيخين -عند القطيعي في زوائد الفضائل لأحمد وللحديث شاهد عند ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر عن أبيه وعن عبد الله بن عمر عند أحمد والنسائي بإسناد حسن كما قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري، والقول المسدد، كما سبق معنا، والذهبي يستدل بالأحاديث الضعيفة حتى في العقيدة كما في كتابه العلو للعلي الغفار انتهى المقصود منه.

الحديث السابع: عن المطلب - ابن عبد الله بن حنطب - "أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يأذن لأحد أن يمر في المسجد أو يجلس فيه وهو جنب إلا علي بن أبي طالب، فإنه كان يدخله جنباً، ويمرُ فيه، لأن بيته كان في المسجد" "أخرجه القاضي إسماعيل المالكي المتوفى 282 هجري في أحكام القرآن"، وهو مرسل.

قلت: ومسألة المبيت في المسجد أو مكث الجنب فيه أو عبوره منه والخلاف فيها تجده مبسوطاً بأدلته في كتب الفقه، انتهى.

الفصل الثالث: في مناجاة أمير المؤمنين وخلوته بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم.

الحديث الأول: عن جابر قال: لما كان يوم الطائف ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً طويلاً، فلحق أبا بكر وعمر فقالا: طالت مناجاتك علياً يا رسول الله، قال: (ما أنا أناجيه ولكن الله انتجاه) وفي رواية: فقال أصحابه ما أكثر ما يناجيه، فقال: ما أنا أناجيه ولكن الله انتجاه) وفي رواية: فقال بعض أصحابه: لقد أطال نجوى ابن عمه، قال: (ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه)"أخرجه الترمذي في السنن وأحمد

وأبو يعلى في مسانيدهما والطبراني في الكبير وأبو نعيم في معرفة الصحابة وابن أبي عاصم في السنة".

الحديث الثاني: عن سعد بن أبي وقاص قال: دخل علي بن أبي طالب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده ناس فخرجوا يقولون: ما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نخرج، فدخلوا، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: (ما أنا أدخلته وأخرجتكم، ولكن الله أدخله وأخرجكم)"أخرجه النسائي في الكبرى والخصائص والبزار في مسنده وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات، وأخرجه أبو نعيم في فضائل الخلفاء والآجري في الشريعة".

الحديث الثالث: عن ابن عباس قال لما أَخْرج أهل المسجد وترك علياً قال الناس في ذلك، فبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: (ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ولا أنا تركته، ولكن الله أخرجكم وتركه، إنما أنا عبد مأمور، ما أمرت به فعلت "إن أتبع إلا ما يوحى إلي)"أخرجه الطبراني في الكبير".

الحديث الرابع: عن أبي سعيد الخدري قال: "كان لعلي من النبي صلى الله عليه وآله وسلم مدخل لم يكن لأحد من الناس" "أخرجه ابن عساكر في تاريخه".

الحديث الخامس: عن عبد الله بن نجي الحضرمي عن أبيه -وكان صاحب مطهرة علي- قال علي رضي الله عنه: "كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تكن لأحد من الخلائق، فكنت آتيه كل سحر فأقول: السلام عليك يا نبي الله، فإن تنحنح انصرفت إلى أهلي، وإلا دخلت عليه" وفي رواية: "كان لي من النبي صلى الله عليه وأله وسلم مدخلان، مدخل بالليل ومدخل بالنهار، إذا دخلت بالليل تنحنح لي" وفي أخرى: "كنت أدخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل ليلة، فإن كان يصلي سبح فدخلت، وإن لم يكن يصلي أذن لي فدخلت" "أخرجه النسائي في السنن والخصائص".

وهذا آخر الباب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلِّ اللهم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين